وقوله ﴿ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٦﴾ ﴾ قال : بيوم خروج [١] القائم عليه السلام .

و قوله ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ قال : يعني بالتذكرة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام [٢] .

وقوله ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ ﴾ قال : يعني كأنّهم حمر [٣] وحش فرّت من الأسد حين رأته ، و كذا أعداء آل محمد [٤] إذا سمعت بفضل آل محمد ـ صلوات الله عليهم ـ نفرت عن الحقّ .

ثمّ قال الله تعالى ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ ﴾ .

قال : يريد كلّ رجل من المخالفين أن ينزّل عليه كتاب من السماء .

ثمّ قال تعالى ﴿ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ ﴾ قال : هي دولة القائم عليه السلام .

ثمّ قال تعالى بعد أن عرّفهم التذكرة أنّها الولاية ﴿ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾ ﴾ .

قال : فالتقوى في هذا الموضع النبي صلى الله عليه وآله ، والمغفرة أمير المؤمنين عليه السلام [٥] .

٧ـ وروى الشيخ محمّد بن يعقوب (رحمه الله) في هذا التأويل ، عن علي ابن محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت قوله عزّ وجلّ ﴿ ليستيقن الّذين أوتوا الكتاب ﴾ ؟ قال : يستيقنون [٦] أنّ الله و رسوله و وصيّه حقّ .

قلت ﴿ ويزداد الّذين آمنوا إيماناً ﴾ ؟ قال : يزدادون بولاية الوصيّ إيماناً .

---

١) في نسخة «م» والبحار : بيوم الدين خروج .

٢) في نسخة «ج» التذكرة أمير المؤمنين عليه السلام .

٣) في نسخة «ج» «كل حمير» بدل «كأنهم حمر» .

٤) كذا في نسخة «ب» ، وفي نسختي «ج ، م» وكذلك المرجئة .

٥) من اول ح «٥» الى هنا في البحار : ٢٤/٣٢٥ ح ٤١ والبرهان : ٤/٤٠٢ ح ٩ .

٦) في نسختي «ب ، ج» ليستيقن ، وفي نسخة «م» ليتيقنون .

almawaddah.be